[272] زمن بحيرا الراهب، واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه، وذلك كله قبل أن يولد علي بن أبي طالب. وعن ربيعة بن كعب (1) قال: كان إسلام أبي بكر شبيها بالوحي من السماء وذلك أنه كان تاجرا بالشام فرأي رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال له: من أين أنت ؟ فقال: من مكة فقال: من أيها ؟ قال: من قريش. قال: فأي شئ أنت: قال: تاجر. قال: إن صدق ا رؤياك فإنه يبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته من بعد وفاته. فأسر ذلك أبو بكر في نفسه حتى بعث النبي صلى ا عليه وسلم فجاء فقال: يا محمد ما الدليل على ما تدعي ؟ قال: الرؤيا التي رأيت بالشام فعانقه وقبل بين عينيه وقال: أشهد أن لا إله إلا ا، وأشهد أنك رسول ا. وقال الإمام النووي: كان أبو بكر أسبق الناس إسلاما، أسلم وهو ابن عشرين سنة. وقيل: خمس عشر سنة. راجع الرياض النضرة 1: 51، 54، أسد الغابة 1: 168، تاريخ ابن كثير 9: 319، الصواعق المحرقة ص 45، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 24، الخصايص الكبرى 1: 29، نزهة المجالس 2: 182. قال الأميني: هلم معي ننظر إلى هذه المراسيل هل توجد فيها مسحة من الصدق ؟ أما رواية ابن مهران سندا: 1 - فشبابة بن سوار (2) أبو عمر والمدائني قال أحمد: تركته لم أكتب عنه للأرجاء وكان داعية، وقال ابن خراش: كان أحمد لا يرضاه وهو صدوق في الحديث وقال الساجي وابن عبد ا وابن سعد والعجلي وابن عدي: إنه كان يقول بالارجاء، وقبل هذه كلها يظهر مما رواه أبو علي المدائني: إنه كان يبغض أهل بيت النبي صلوات ا عليهم. وضربه ا بالفالج لدعاء من دعا عليه بقوله: أللهم إن كان شبابة يبغض أهل نبيك فاضربه الساعة بالفالج. ففلج في يومه ومات. ميزان الاعتدال 1: 440، تهذيب التهذيب 4: 302.

_____

(1) في الخصايص الكبرى عن كعب. وهو الصحيح. (2) في ميزان الاعتدال: سواد. [*]